

# شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 41 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفداء يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد وقودا - [00:00:01](#)

العلم نور قد تجلى فاحرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير. وحياكم الله وبياكم وجعل جنة الفردوس مثوانا مثواكم ابتداء اعتذر عن آآ اللاتنين الماضي لم احظر لانه وقع خطأ مني - [00:00:31](#)

اني كنت اظن ان الدرس بعد العشاء وليس بعد المغرب. وبناء على هذا كان عندي درس في مسجد الدولة بعد المغرب وخرجت مبكرا لاتيكم وانا في الطريق وبينك؟ قلت انا جاي في الطريق ان شاء الله العشاء اصلي عندكم كان انتهى الدرس - [00:01:34](#)

الدرس بعد المغرب وليس بعد العشاء فانا ماشي على ترتيب اول على عتيق الصوف صراحة انا انتوا غيرتوا صليتوا بعد المغرب فالتبس علي الامر فارجو المعذرة ونحن الان لتعويض هذا الدرس وان شاء الله بعد غد سيكون بعد - [00:01:54](#)

مغرب كالعادة ان شاء الله تعالى او العادة الجديدة هي لن تصير عادة بعد طيب لكن هذا الدرس الان بعد العصر بدل اخي محمد حفظه الله تبارك تعالى بتعويض درس الاسبوع الماضي. فارجو السموحة منكم جميعا. طيب عندنا اه الحديث - [00:02:14](#)

العشرون اه الحديث العشرون حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه من احاديث الاربعين النووية قال عن ابي مسعود الانصاري عقبة ابن عمر البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [00:02:34](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه الامام البخاري في صحيحه. يقال رواه ويقال اخرجه وكلا المعنيين صحيح. وان كان اكثر اهل العلم يستخدمون اخرجه. اخرجه باسناده وانما او يقول الصحابي رواه فلان يعني مثلا عقبة بن مسعود مثلا هنا اه عقبة بن عمرو عفوا ابو مسعود الانصاري قال رواه واخرجه البخاري ولكن احيانا - [00:03:04](#)

كثير من اهل العلم يستخدمون رواه بمعنى اخرجه وبمعنى رواه فالامر فيه سعة ان شاء الله تعالى. على كل حال هذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع - [00:03:34](#)

ما شئت. روي الحديث عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي ابومسعود اشتهر بكنيته. ابو مسعود الانصاري وهذا كثير كثير من الصحابة اشتهروا بكناهم حتى ان الكثيرين لا يعرفون اسمائهم اصلا. كابي مسعود الانصاري - [00:03:54](#)

وابي موسى الاشعري وابي الدرداء وابي الدار. طيب؟ وابن بختيار وغيرهم وابي بكر الصديق يعشور بالكنى او باللقاب او بالنسبة الى الامهات او غير ذلك حتى ان الناس من كثرة ما يرددون كناههم او - [00:04:14](#)

رقابهم او من ينتسبون اليه نسوا اسماءهم بل لم تمر عليهم احيانا البعض قد لم تمر عليه هذه الاسماء. على كل حال صاحبنا رضي الله عنه هو ابو مسعود الانصاري عقبة ابن عمرو الخزرجي شهد العقبة وروى اكثر من مئة حديث وهو مكثر - [00:04:34](#)

نوعا ما عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي بعد الاربعين. وهو صاحب القصة المشهورة لما كان يضرب غلاما له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على ظهره قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه - [00:04:54](#)

ان الله اقدر عليك منك عليه. يقول فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقته. قل اعتقت هذا العبد يعني آآ استجابة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم له عن ضرب هذا العبد. هذا الحديث - [00:05:14](#)

ليس منفردا في كلامه عن قضية الحياء. بل جاءت نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الحياء منها انه قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان. وجاء في هذا قوله صلوات - [00:05:34](#)

صلوات ربي وسلامه عليه الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة على خلاف في الروايات يا رب للصحيح والله العالم بضع وستون شعبة وان كانت الرواية الاخرى صحيحة الاسناد واخرجها صاحب الصحيح لكن بضع وستون - [00:05:54](#)

هي الاصح والله العالم. قال اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء. اي ينكر عليه الحياء - [00:06:14](#)

يعظ اخاه في الحياة اي ينكره عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ان الحياء لا يأتي الا بخير. ان الحياء لا يأتي الا بخير. وفي رواية قال الحياء خير كله - [00:06:34](#)

الحياء خير فهو اذا خلق محمود. يحبه الله ويحبه رسوله ويحمد صاحبه قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. هنا الحديث فيه تقديم وتأخير. ان معروف انه حرف ناسخ. والحرف الناس ياخذ اسما وخبرا - [00:06:54](#)

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى هذا خبر مقدم هذا خبر ان مقدم جملة ان من الذي ادركه الناس من كلام النبوة الاولى هذا هو الخبر اسم ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. فتكون الجملة - [00:07:24](#)

ان جملة ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذه الجملة هي اسم ان خبرها هذا من كلام النبوة الاولى او هذا مما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى. فاذا قوله اذا لم - [00:07:54](#)

استحي فاصنع ما شئت هذا اسم ان جملة هذه الجملة هي اسم ان ومما ادرك الناس هي خبر ان. قوله ان مما ادرك الناس بالضم وتأني ان مما ادرك الناس بالفتح - [00:08:14](#)

جاءت بالضم الرواية وجاءت بالفتح. وكل واحدة منهن او كل واحدة منهما لها معنى ان مما ادرك الناس اذا الناس هم الذين ادركوا. ان مما ادرك الناس اي الناس به ادركهم هذا الشيء. يعني بلغهم هذا الشيء او وصل اليهم هذا الشيء. وهي هذه الجملة اذا لم تستحي فاصنع - [00:08:34](#)

ما شئت. اذا الناس تأتي على الضم وتأني على الفتح. ليس هذا من باب ان يعني نركبها لا. هكذا جاءت الرواية رواها بعض الرواة بالضم ورواها اخرون بالفتح. ان مما ادرك الناس من كلام - [00:09:04](#)

الاولى او ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. معنى الادراك ادرك الناس او ادركنا يعني فشى في الناس وتلقوه عن الانبياء يعني ينقله خلف عن سلف وهكذا يتناقلون - [00:09:24](#)

قاله ابراهيم او نوح عليه الصلاة والسلام فقاله قومه ثم قاله قومه ثم قال نوح يمكن صعبة شوية لان نوح عليه الصلاة والسلام اهلك الله الناس كلهم ولذلك يقال لنوح عليه الصلاة والسلام ايش؟ ادم الثاني الا ان نقول ذرية نوح هي التي نقلته فعلى كل حال - [00:09:44](#)

تناقله الناس عن الانبياء السابقين اما ان يكون نبي قاله وتناقله الناس او كل نبي يقوله لقومه فيتناقله الناس القصد المراد ان هذا الكلام اجتمعت عليه كلمة الانبياء. اجتمعت عليه كلمة الانبياء الا وهي قوله اذا لم تستحي - [00:10:04](#)

فاصنع ما شئت قاله موسى قاله عيسى قاله داود قاله سليمان زكريا يحيى الياس شعيب هود وهكذا انبياء الله تبارك وتعالى كل او كثير منهم يقول هذه الجملة الطيبة المباركة اذا لم تستحي فاصنع - [00:10:24](#)

ما شئت. ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم النبوة الاولى؟ ماذا يريد بالنبوة الاولى؟ قال بعض اهل العلم النبوة نبوتان نبوة اولى وهي المتقدمة كتبها نوح وادريس ولوط وابراهيم هذا تسمى نبوة الاولى - [00:10:44](#)

والنبوة الثانية او الاخرة وهي نبوة آ داود وسليمان وعيسى ويحيى وزكريا من المتأخرين من الانبياء. اذا بعضهم يقول النبوة الاولى هي ما كانت يعني آ في زمن المتقدمين من الانبياء - [00:11:04](#)

والنبوة الاخرى او الاخرة هي المتأخرين من انبياء بني اسرائيل. والقول الثاني ان النبوة الاولى كل ما سبق النبي صلى الله عليه وسلم فتشمل جميع الانبياء الذين كانوا قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين اراد بهم بقوله النبوة - [00:11:24](#)

الاولى طيب قوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي ان هذا مأثور عن الانبياء متقدمين وان الناس تداولوه بينهم وتوارثوه

قرنا بعد قرن. هذا معنى قوله مما ادرك الناس او - [00:11:44](#)

ومما ادرك الناس على المعنيين صحيح. ما معنى قوله فاصنع؟ ما شئت. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ماذا يريد؟ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ثلاثة اقوال لاهل العلم - [00:12:04](#)

راح يجيكم سؤال بالاختبار زين طيب ما معنى قوله فاصنع ما شئت هل هو اذن؟ او تهديد من النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ماذا يريد بقوله فاصنع ما شئت. قال اهل العلم - [00:12:24](#)

الاول معنى الخبر يخبر ليس امرا ليس امرا وانما هو مجرد خبر يقول صلى الله اذا لم يعملنا اذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت وهو ذنب. خبر يعني كانه يقول للانسان اذا انت - [00:12:44](#)

انت ما عندك حياء؟ خلاص سوي اللي انت بتسويه ما تستحي انت. سوي اللي تسويه. واضح؟ فيكون خبر ان الحياء هو الذي يمنع الانسان من خوارم المروءة ومما يعاب عليه وكذا فاذا لم يكن ثمة حياء فالانسان سيصنع ما يشاء فيكون على سبيل الخبر لا على

سبيل - [00:13:04](#)

الامر كانه يقول اذا لم يستحي الانسان صنع ما شاء. اذا لم يستحي الانسان صنع ما شاء فيكون مجرد خبر هذا الاول. الثاني وعيد. تهديد من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. لكن ساحاسبك. كما قال اعملوا ما شئتم. وكما فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ليس على سبيل التخيير. يعني كيف تبيتم؟ لا اذا كفرت ساعدك - [00:13:44](#)

الله توعد الكفار بماذا؟ بالعذاب فلما يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ليس على سبيل التخيير وانما سبيل التهديد فمن شاء فليؤمن وسينال ومن شاء فليكفر وسينال. فيكون خبرا ولكن ايش؟ متضمننا للتهديد - [00:14:04](#)

فهو وعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى او من النبي صلى الله عليه وسلم هنا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ولكن تحمل ما يأتيك تحمل فيكون على سبيل الزجر والتهديد. وليس على سبيل الامر او الاذن بهذا العمل. اذا كم - [00:14:24](#)

قول الان لنا قولان الثالث انه على سبيل الاباحة يعني اذا كان الامر ليس حراما وليس مما يخرم المروءات ولم يكن مما يستحي منه فاصنعه. واضح؟ يعني اذا كنت مترددا في امر - [00:14:44](#)

افعل ولا ما افعل؟ يقول انت تستحي لما تفعله تخشش من الناس وكذا وكذا؟ قال لا والله عادي اصنع خلاص ما في شي. فيكون على سبيل ايش؟ الاباحة يكون على سبيل الاباحة. اذا لم تستحي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن الاثم قال ايش؟ محاك

في صدرك وكرهت ان يطلع - [00:15:04](#)

عليه الناس معناته اذا لم يحك في صدرك ولم يكرهه ولم تكره ان يطلع عليه الناس فايش؟ فافعله على سبيل الاباحة لانه ما في شي كذلك اذا لم تستحي من هذا الشيء ولم تتخفى عن الناس وافعله ولا بأس يكون على سبيل ايضا الاذن - [00:15:24](#)

الاذن بفعل الشيء وهذا مما يدل على انه لا بأس به. وهذا قاله جماعة من اهل العلم وهو قول احمد رحمه الله تعالى واسحاق ولكن اكثر اهل العلم على الثاني اكثر اهل العلم على الثاني وهو انه ايش؟ على سبيل التهديد والذم لمن يصنع هذا - [00:15:44](#)

الامر طيب. نريد الاقوال الثلاثة الان. من يخبرنا باحدها؟ نعم تفضل على سبيل التهديد والوعيد. خلاص وهذا الارجح عندك طبعا ايه لا اللي قلته الارجح عندك او تلزمهم عندك خلاص طيب - [00:16:04](#)

الثاني نعم للذنب للذمي يطيب؟ كانه يقول له افعل اذا لم تستحي اذا ما عندك حياء؟ اذا فقدت الحياء اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجهه ولا خير في آآ - [00:16:34](#)

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجهه قل ماءؤه اظن هكذا البيت طيب طيب جيد الثالث نعم الاباحة ما معنى هذا الكلام اقول قلنا جائز ولا بأس به احسنت. طيب شنو الارجح عندك؟ من الثلاثة؟ ولا واحد؟ عندك رابع يعني - [00:16:54](#)

طيب من يرجح انه آآ للذنب وان الانسان اذا الم يستحي صنع ما شاء. اذا فقد الحياء صنع ما شاء. الذي يرجح هذا يرفع يده. ما شاء الله عدد لا بأس به - [00:17:34](#)

طيب الذي يرج شنو انت رفعت ايدك؟ لا ما قلنا التهديد حنا ما قلنا التهديد اعيد السؤال الذي يقول انه على سبيل الخبر. وانه ان الانسان اذا ذهب حياؤه صنع ما شاء ولا يلتفت لاحد - [00:17:54](#)

الذي يرجح هذا يرفع يده. نعم. لا ترفع. طيب. الثاني انه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت على سبيل التهديد تحمل اللي يجيك. الذي يرى هذا يرفع يده طيب الذي يقول انه على من باب الخبر اذا لم يكن الامر مما يستحي منه - [00:18:14](#)

ولا تشعر انه خرم مروءتك ولا تخجل من الناس اذا فعلته فاصنعه. ولا بأس وانه يكون خبرا. فالذي يقول هذا يرفع يده ولا واحد. ارفع يدك. الثالث اه الثاني الثاني وعلى كل حال الحديث يحتمل الحديث هذا وهذا طيب - [00:18:44](#)

نرجع الى الحياء وان شاء الله ما نترك الحياء ابدأ. طيب الحياء يقول اهل العلم تارة يكون جبلة تارة يكون اكتسابا. يعني احيانا الحياء يكون خلق في الانسان. خلقه من الله تبارك وتعالى. موهبة - [00:19:14](#)

هدية من الله جل وعلا وحيانا يكون اكتسابا انسان يكون قليل الحياء فيبدأ يقاوم هذه النفس حتى يصير ايش؟ كثير الحياء فهو اذا احيانا جبلة وحيانا اكتساب والمأمور به هو المكتسب. لان الانسان اذا كان تجيب له الحمد لله - [00:19:34](#)

قال اشج عبد القيس ان لما قال له النبي ان فيك خصلتين يحبهما الله ما هما؟ الرفق والاناة. فقال اهنا من قال لا بل جبلك الله قال الحمد لله اذا جبليين على ما يحب. فاحيانا يجيبك الله تبارك وحيانا الانسان الكريم خلقه كريم - [00:19:54](#)

واحيانا الانسان لا ما هو خلقه كريم لكن لما يقرأ الايات والاحاديث وقصص السلف والمواعظ طيب؟ ولعل الله يرزقه ايظا من على قضية الكرم وكذا ويعينه عليه وكذا يتغير وضعه يصير كريما ويحاول ان يكون كريما وينجح في هذا الامر - [00:20:14](#)

مممكن ولا غير مممكن؟ والله لو كان غير مممكن ما نصحنا احدا ابدأ. لانه خلاص يقول يا اخي جيب الله انا انا بخيل شسوي؟ ما اقدر. مو صحيح هذا الكلام - [00:20:34](#)

فيه اخلاق جبلية وفيه اخلاق مكتسبة وحتى هذا المكتسب قد يزيد وقد ينقص بحسب حرص الانسان على هذا الاكتساب على كل حال فيه حياء مكتسب هذا الذي نريد ان نصل اليه في حياء جبلة وفي حياء مكتسب. حياء المكتسب - [00:20:44](#)

قال اهل العلم ان يستحي من الله بابتعاده عن الحرام. ولذلك قال اهل العلم حيائك من ان لا يجدرك يجدرك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك. ان تستحي من الله ان يراك في مكان نهاك عنه. وان تستحي من الله ان يفقدك - [00:21:04](#)

في مكان امرك ان تكون به. فالانسان اذا استحيا من الله تبارك وتعالى حرص على فعل الطاعة وامتنع عن فعل المعصية. طيب الحياء يقول اهل العلم نوعان من الله سبحانه وتعالى - [00:21:24](#)

ومن الناس من الله كما قلنا ان لا يفقدك حيث امرك. وان لا يراك حيث نهاك. اما من الناس الكف عن من عما يخالف المروءة. وكان سلفنا الصالح يحرصون على هذه القضية. يعني ما ما يقبلون شيء يخرم مروءتهم - [00:21:44](#)

قد حدثني بعض كبار السن في هذه البلاد انه في ذلك الوقت كان ما في احد ياكل بالشارع ما في احد ياكل الشارع مطاعم يدور له مكان بارد عالشارع ياكل امام الناس وكذا قالوا لا ما ياكل عشان حتى انه حدثني احدهم - [00:22:04](#)

يقول والله اني ميت جو على قولتهم ماني قادر ولازم اكل وما عندي مكان اقعد فيه اكل او استتر فيه عن الناس فاشترت خبزة وضعتها في جيبتي يقول اقطع بيدي وارفع وانا بالشارع ارفع ايدي حتى لا يراني احد - [00:22:24](#)

استحي اكل امام الناس. لا وشنو؟ اعمى. لا يرى ومع هذا يراعي هذه القضية. يراعي هذه قضية الان واحد بالشارع بالبرد او غيره او كذا ها يعني يرونها في الثغر انها من خوارم المروءات - [00:22:44](#)

انها لا تليق على كل حال اذا الانسان يبتعد عن ما يخرم المروءة وخوارم المروءة كما يقول اهل العلم تختلف باختلاف بلاد باختلاف الزمان باختلاف المكان باختلاف الشخص. يعني احيان في شيء لا يخلو مروءتك لكن يخرم مروءة غيرك - [00:23:04](#)

طيب يعني اظرب لكم مثلا يعني وان شاء الله لا احد يزعل مني عاد انا المشكلة بالامثلة انقي طيب خل نشوف ايش اسمه عمر ابو راشد الان بو راشد جاوبنا بصراحة يعني نبي على طول. زين؟ هل تستحي الان لو انك تمارس الرياضة؟ ترقى - [00:23:24](#)

جاري زين؟ الدراجة هذي يتمشى فيها عالبحر ولا بين البيوت مثلا ولا شيء تي؟ ولا عادي ها عادي عفاوا اللي يقول عادي يرفع ايده.

يعني اركب دراجة وعادي ما سويت شيه غلط يعني شو المشكلة - [00:23:44](#)

ريع ضوء ما فيها شيه. طيب ما فيها شيه ما فيها شيه ماني زعلان عليكم. زين؟ لكن الان لو رأينا احد المشايخ مثلا الشيخ صالح الفوزان راح حفظه الله تبارك وتعالى والشيخ مسلم العباد ولا غيره. راكب داري قاعد يتمشى وتصير حديث المجالس والناس تسولف فيها. وحننا باليوتيوب - [00:24:04](#)

واضح ولا لا؟ الشيخ وجد كذا صح؟ لكن احد يكتب عمر ركب الدراجة والله ما دروا عنه خير ان شاء الله شو الموضوع اللي بعده لكن اذا قد تكون خيرا مريحا على شخص ولا تكن على شخص اخر يعني علماء الهند مثلا عادي يركب دراجة شو المشكلة يعني؟ هذا - [00:24:24](#)

طريقة تنقلهم مثلا طيب قد يكون الزمان والمكان يختلف مثل اللي قلت لكم الحين الاكل في وقت من الاوقات كان الواحد ياكل خبزة كذا او بالشارع او ما يقدر ياكل - [00:24:44](#)

كبيرة والناس كلها تنقد عليه. زين؟ يعني من مسائل يعني في القصيم السابق ان من العقوبات الزاجرة عندما يعاقبون احدا ياخذون شماغه يخلونه يمشي بدون شماغ بالشارع بين الناس يمشي بدون شماغ بس هذي العقوبة هذي - [00:24:54](#)

يقول طقوني بس فشلوا تطلعوني بدون مشوار بين الناس الحين شعرت اتمشى ولا في مشكلة. ولا لا؟ ففي السيارة كانت الان ليس فاذا القضية لكن هناك اشياء خوارم مروءة بالاجماع في كل مكان الاستهزاء بالناس الضحك عليهم الغمزات - [00:25:14](#)

الضحك بصوت عالي هذه خوارم مروءة في كل زمان وفي كل مكان ولكل احد. صحيح؟ فاذا عندما نقول الحياء من الكف عما يخالف المروءة مع مراعاة الزمان والمكان والحدث نفسه الذي قلنا انه يعني يكون من خوار المروءة او لا - [00:25:34](#)

طيب من فضائل الحياء اولا من علامات الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحياء شعبة من الايمان. كذلك الحياء ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير - [00:25:54](#)

كله بل جاء في الحديث ان الله حيي ستير يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا اه يستحي ان يرد اليدين صفرا. فالحياء ايضا قال بعض اهل العلم قد يكون ايش؟ وصفا لله تبارك وتعالى - [00:26:14](#)

جل في علاه. اذا هذا بالنسبة للحياء. هل يكون الحياء احيانا مذموما؟ هل يكون مذموم؟ قال اهل النعم في صور معينة يظن الناس ان هذا من الحياء وهو ليس من الحياء خطأ يعني التعتذر بالحياة - [00:26:34](#)

خطأ لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء كله خير. وقال لا يأتي الا بخير. فقد اعتذروا بعض الناس بترك بعض الامور بدعوى الحياء ونقول هذا ليس من الحياء وان سميته حياء فبعضهم يقول هذا حياء مذموم - [00:26:54](#)

وبعضهم يقول هذا ليس من الحياء لكن على كلا الحالين هو ايضا ايش؟ هو اصلا مذموم سواء سميناه حياء مذموما او لم قال اهل العلم الحياء في طلب العلم مذموم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعوا - [00:27:14](#)

معهن الحياء من ان يتفقهن في الدين. وقال مجاهد لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر يعني الحياء الذي يمنعك من طلب العلم هذا الحياء ليس بطيب ليس بطيب. كذلك عدم قول الحق - [00:27:34](#)

احيانا بعض الناس يرى خطأ فيسكت يقول لماذا سكت؟ قال حياء. حياء هذا خطأ خاصة لما تكون مسألة شرعية حرام وحلال. لكن لما تقول سكت حياء من فلان كما فعل ابن عباس رضي الله عنه يعني كان احيانا ابن عباس رضي الله عنهما يعني يمسك عن اقوال - [00:27:54](#)

في زمن صار يقول بها بعد ذلك لما رجعت اليه الفتوى وكذا. فقيل له يوما قد كنت تقول كذا في زمن عمر لماذا غيرت متى رأيك؟ قال كنت اهاب عمر. هيبة لعمر يقول. فحياء من عمر. مثل ابن عمر لما سأل النبي النبي صلى الله عليه شجرة - [00:28:14](#)

يعني وشبهها بالمؤمن فذهب الصحابة في شجر البوادي. يقول ابن عمر وقع في قلبه انها النخلة ولكن استحيي حياء سكت لوجود ايش؟ اكابر الصحابة موجودين وهو صغير السن فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. يقول ابن عمر فلما انفض يعني المجلس اتيت ابي فقلت له كنت اعرف انها النخلة لكن لم اقلها قال ليتك قلتها. يقول عمر - [00:28:34](#)

فهنا ليس عيبا سكوت ابن عمر لان هذا حياء ايش؟ لا يترتب عليه ترك واجب. لا يترتب عليه حياء المذموم هو الذي يمنعك من قول الحق ولذلك قال الله تبارك وتعالى ان الله والله لا يستحيي من الحق - [00:29:04](#)

والله لا يستحيي من الحق. جل وعلا. فالقصد ان الحياء الذي يمنع من قول الحق ليس بحياء محمود بل هذا مذموم. نعم. قال ابن رجب ان الحياء الممدوح في كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما - [00:29:24](#)

ما يريد به الخلق الذي يحث على فعل الجميل وترك القبيح. فاما الضعف والعجز الذي يوجب قصيرة في شيء من حقوق الله او حقوق عباده فليس هو من الحياء وانما هو ضعف وخور وعجز ومهانة - [00:29:44](#)

وان سماه الناس حياء هذا ليس بحياء. الذي يمنع من قول الحق او يمنع من آ امر الله تبارك وتعالى او من حقوق عباده هذا يقول ليس من الحياء بل هذا امر مذموم هذا خور وظعف وليس حياء - [00:30:04](#)

خمس من علامات الشقوة القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول امل فقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اني لاغتسل في البيت المظلم فما اقيم صلي حتى اخذ ثوبي حياء من ربك - [00:30:30](#)

الله اكبر ما يجي يشوف الحريم اللي عندنا الان النساء والرجال كيف يعني يتساهلون في كشف عوراتهم ولا يباليون في ذلك والعياذ بالله وهذا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه في البيت المظلم وليس عنده احد يقول لا ارفع - [00:30:51](#)

ظهري حياء من ربي سبحانه وتعالى. وجاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في البيت وحده فهل يخلع الثواب؟ قال الله احق ان يستحي منه. الله احق ان يستحي منه. وابن عمر رضي الله عنه - [00:31:11](#)

لما رأى غلامه آ نافعا صلى في ثوب واحد فقال لها لو ارسلتك الى فلان اكنت تذهب اليه هكذا؟ قال لا. قال فالله احق ان يتجمل له. الله احق سبحانه وتعالى. فالقصد ان الانسان لا بد ان - [00:31:31](#)

حقوق الله كما يراعي حقوق الادميين. بالامس بالامس سئلت عن مسألة وهو ان انسانا انتقض وضوءه في الصلاة او تذكر انه على غير وضوء. وهو في صف متقدم ولا يستطيع الخروج من المسجد. فهل يجوز له ان يكمل الصلاة؟ حياء من - [00:31:51](#)

الناس لان اذا جلس ولم يتحرك لم يسجد لم يركع الناس كلها بايش؟ بعد الصلاة ايش؟ تبي تطالعه فلان انتقض وضوءه اثناء الصلاة فلان كذا فلان كذا فلان كذا. فهنا بين حالين اما ان يستحي من الناس واما ان يستحي من الله. فاذا تعارض الحياء - [00:32:11](#)

من الله مع الحياء من الناس فانما يقدم ايش؟ الحياء من الله. ولا يجوز له ان يكمل هذه الصلاة باي حال من الاحوال. وعليه ان يراعي حقوق الله قبل الناس فعليه ان يمتنع من الصلاة اذا كان لا يستطيع ان يخرج يجلس الحمد لله ما هو عيب. انتقض وضوءك او تذكرت انك على غير وضوء شالمشكلة - [00:32:31](#)

يعني ما هي هذه القضية؟ لكن اهم شيء بينك وبين ربك سبحانه وتعالى. ومن ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليك واسخط الناس عليه. يعني تصور وانت لو فعل هذا الفعل هذا الانسان ثم بعد ذلك تبين للناس انه صلى ها؟ سيكون حديث الناس. صح ولا لا - [00:32:51](#)

وسيستهزئون به ويسخرون منه ويتحدثون به. فعلى كل حال القصد ان الحياء لا يمنع من فعل الحق. هذا اهم شيء يقول الشاعر اذا قل ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه ان قل ماؤه حياؤه حياؤه فاحفظه عليك فانما - [00:33:11](#)

يدل على وجه الكريم حياؤه. الفرق بين الخجل والحياء. يقول اهل العلم الخجل اكثر ما يكون للنساء وللرجال ليس ممدوحا يعني الخجل بخلاف الحياء فانه من الغرائز والاخلاق الفاضلة. نعم - [00:33:31](#)

من فوائد الحديث هذه المقولة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم توارثها الناس عن الانبياء قرنا بعد قرن ان من اعظم المصائب ان ينزع من العبد الحياء. من اعظم المصائب. اذا نزع من العبد الحياء مصيبة هذه بالنسبة لهذا الانسان. الحياء قسمان - [00:33:51](#)

ومكتسب غيره. الاسئلة السؤال الاول ما مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس او الناس من كلام النبوة الاولى. المعنى الثاني او السؤال الثاني عفوا. ذكر اهل العلم ثلاثة اقوال في بيان معنى - [00:34:11](#)

قوله فاصنع ما شئت اذكرها ثم اختر احدها معللا سبب اختيارك لماذا اخترت هذا القول؟ يعني تذكر لان كذا وكذا وكذا واذا بعد تكلمت عن قولين الاخرين اما هذا فلا يصح واما هذا فلا يصح او ضعيف او كذا جيد. المهم انك تختار احد هذه الاقوال - [00:34:31](#)

ثلاثة ثم تبين سبب اختيارك لهذا القول دون غيره. طيب. اه نأخذ حديثا اخر ولا عندكم اسئلة؟ تفضل ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني ما معنى ادرك الناس من كلام النبوة الاولى؟ بس - [00:34:51](#)

جاوب لا لا تجاوب السؤال موجود في الشرح شرحناه الان اي نعم سم النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابي قال ليس كذلك انما احياء من الله فمن فعل ذلك فقد استحي موقوف - [00:35:21](#)

ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هل هناك اثر النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه الاكل والنوم عورتان؟ لا لكن كره اهل العلم يعني الاكل في الشارع لانه من خوارم المروءة فقط. لكن لا ليس كذلك هنا. سم - [00:36:06](#)

اعد ما في به طيب هذا يعني تستشعر في نفسك ان هذا العمر الامر ينزل قدري انا المفروض اكون اكبر من هذا الشيء ولا افعله هكذا يطيب هذا اي ما في بالعكس هذا هذا يعني مما يشجع الانسان على يعني اكتساب هذه الصفة الطيبة وهي الحياة - [00:36:36](#)

انه دائما يستشعر انه قاعد ينزل من قدر نفسه. لم يفعل هذا الشيء. لا جميل جميل. طيب النساء عندهن سؤال في سؤال للنساء؟ السلام ورحمة الله. نعم مكتوب ان يراك؟ لا. وبين هي - [00:37:06](#)

ايوه ان يراك حيث نهاك ايه لا لا يقصد آآ ان لا ان يراك حيث نهاك هذا معناته قلة الحياء نوعان ايه نعم نعم ايه وثاني من المفروض ان لا يفقدك حيث امرك لكن المقصود انه يعني آآ - [00:37:36](#)

ان من الله حيث انه اذا رآك حيث نهاك او فقدك حيث امرك اي نعم انزيد لا حق الثنتين المفروض جزاك الله خير لو حلي وراي اي نعم يشيلونها ان شاء الله - [00:37:56](#)

ايه نعم. خير نبلغ الشباب ان شاء الله تعالى. حياك الله اهلا وسهلا. طيب في سؤال ثاني؟ تكون مو واضحة ان شاء الله ان شاء الله. طيب. خير ان شاء الله. يلا بسم الله. النساء يقلن ان اللوحة - [00:38:16](#)

ضاقتهن الخضراء وبين مصورنا؟ يقولون وخروا الخضرة هذي يقول ما ما نشوف عدل منها وانت مو تكشخون نفسكم وتوهقونا. يوم ما نشوف من اللوحة هذي. طيب. الحديث الثاني نأخذ حديثا اخر - [00:38:56](#)

تعبته انت لا تأتي وقوية هذي طيب الحديث الحادي والعشرون قال الامام النووي رحمه الله تعالى عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله - [00:39:16](#)

ثم استقم. رواه الامام مسلم في صحيحه. راوي الحديث سفيان بن عبد الله بن ابي ربيعة الثقفي اسلم ابن عوفي الطائف السنة التاسعة من الهجرة واخر السنة العاشرة اخر السنة الثامنة من الهجرة روى خمسة احاديث وتوفي - [00:39:46](#)

في سنة اربعين من الهجرة. الحديث قوله قل امنت بالله. اي الايمان الكامل وليس مجرد لفظ يتلفظ به الانسان. وانما قوله قل امنت بالله اي الايمان الكامل الذي يشمل اعتقاد القلب - [00:40:06](#)

قول اللسان وعمل الجوارح هذا هو الايمان الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم فالمقصود اذا بقوله قل امنت بالله القول والفعل. ان يلفظ بلسانه وان يعتقد بجنانه - [00:40:26](#)

وان يفعل ذلك بجوارحه. الاستقامة قال اهل العلم هي الاصابة في جميع الاقوال والافعال والمقاصد معنى الاسلام مستقيم يعني اصاب في قوله اصاب في فعله اصاب في نيته الاصابة ان يصيب في الاقوال والافعال والمقاصد. قال واصلاها استقامة القلب على التوحيد - [00:40:46](#)

كما فسر ابو بكر رضي الله عنه قول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على التوحيد. استقاموا على التوحيد هذا هو الاصل في الاستقامة. فمتى استقام القلب على معرفة الله وخشيته واجلاله ومحبته وارادته ودعائه وغير ذلك - [00:41:16](#)

فانه قد استقام تلك الاستقامة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم استقم السؤال لما سأل هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم - [00:41:36](#)

فيه وذكائه وحسن اختياره. لما قال لا أسأله عنه احدا بعدك. وهذا مما واذا كان انس ابن مالك رضي الله عنه يقول كنا نهينا عن

السؤال فكنا نرجو ان يأتي الرجل من الاعراب من البادية زين - [00:41:56](#)

تحسن اختيار السؤال. يعني مو اي واحد يجي يسأل آآ اسئلة ما لها معنى او ما فيها فائدة او كذا. فالرجل الذكي المعني الذي يفهم

فيسأل فنستفيد من هذا السؤال وكذا كان سؤال آآ الصحابي رضي الله عنه لما قال - [00:42:16](#)

اه دلني في الانسان على قول لا أسألك عن احد لا أسألك عنه قال ماذا نعم دلني على قول لا أسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله

ثم استقم. فهذا - [00:42:36](#)

سؤال من هذا الصحابي رضي الله عنه كان ايش؟ في محله. واذا قال ابو حنيفة رضي الله السؤال نصف العلم. السؤال نصف العلم

فالانسان اذا احسن السؤال جاءت الاجابة واضحة ان احيانا تسأل السؤال فيجيبك لا مو هذا قصدي ما فهمتني عدل او يجيبه على

خلاف - [00:42:56](#)

ما اراد هو في سؤاله. ولذلك حتى المسؤول الحقيقة يجب عليه ان يكون منتبها لهذا الامر. يعني انا اذكر ان شيخنا رحمه الله تبارك

الشيخ ابن عثيمين جاءه رجل فسأله سؤالاً فقال له يا شيخ هل يجب علي ان اصل خالي - [00:43:16](#)

هل يجب علينا الاصل خالي؟ الخال هل هو من رحم؟ التي يجب علي ان اصلها؟ انا الان أسألكم هل يجب ان الواحد يصل خاله اللي

يقول نعم يرفع يده. كلكم ما شاء الله طيب وكان صحيح؟ طيب هل - [00:43:36](#)

السؤال الثاني لكم انتم هل يجب عليك ان تصل عمك؟ ارفع ايدك اللي يقول يجب يرفع ايده. يجب عليك ان تصل عمك طيب ماشي

عندنا بالكويت ابو الزوجة شو نسميه؟ السعودية ايش يسمونه؟ خال هذا - [00:43:56](#)

ابو زوجته هل يجب عليك ان تتصل ابو زوجتك؟ هل من ارحامك؟ والد زوجتك؟ اللي يقول من الارجام التي يجب وصلها يرفع يده

لا ليس من الارجام لكن من باب البر من باب الاحسان باب حسن المعاملة نعم لكن ليس من ارحامك والد - [00:44:16](#)

عيالك نعم جدهم لكن انت لا لا يجب عليك ان تصله فهذا سأل الشيخ رحمه الله تعالى قال هل يجب علي ان اصل خالي فقال له

الشيخ رحمه الله تعالى خالك ابو زوجتك او خالك اخو امك؟ قال لا خالي ابو زوجتك قال لا - [00:44:36](#)

يقول خالي هذا صهرك خالك واخ امك هذا ايضا يدل على النباهة في المسؤول هل المسؤول يكون نبيها فعندما يسأل السائل يتنبه

المسؤول ماذا يقصد؟ لان هذا الان لو قال له الشيخ آآ نعم يجب راح يتشيعها بين النار انا سألت الشيخ وقال يا - [00:44:56](#)

انك تصل هذا بعد ليلة المسألة كذلك قد تأتي بالميراث. خاصة عندنا بالكويت واحد عمي يارثني ولا ما يارثني من العصبات نعم يورثك

عمك هو رايح على عمه وبزوجته. صح ولا لا؟ الحين تجين تسألني تقول لي عمي من الورثة ولا ما هو من الورثة عمي - [00:45:16](#)

فقلت لا اعممك من الورثة من العصبات عمك من الورثة تروح انت بالمجالس والله العظيم انا سألت عثمان يقول ان ابو الزوجة يرث

انا ما قلت له والزوجة يرث. لانه سألتني عن العم لكن العم اللي في باله غير العم اللي في بالي. صحيح؟ العم الذي في باله ابو الزوجة -

[00:45:36](#)

والعم اللي في بالي اخوه الاب ولذلك حسن السؤال ثم ايضا حسن ايش؟ فهم المسؤول نفسه الذي يسأل يتدارك هذه القضايا وتنبه

لها. ولذلك يقال تعلم كيف تسأل كما تتعلم كيف تستمع والسؤال ينبئ - [00:45:56](#)

عن عقل صاحبه احيانا بعض الناس حتى ما يحسن يسأل بعض الناس ما يحسن يسأل انا مرة واحد جاني سألتني سؤالاً تدرون ماذا

سألني هو يسأل المسكين عن الزنا لو الانسان زنا يعني كيف يتوب الى الله ماذا يفعل؟ واضح ولا لا - [00:46:16](#)

تجعل قلت له نعم قال عندي سؤال قلت له تفضل. قال مثلا انت الحين زنت قلت له اش حقه يزني؟ قال لا مثال قلت له انت اللي

تزني اش حقه انا ازني؟ شنو هالمثال البايخ - [00:46:36](#)

قال يقول لي مثلا انت زنت وتبي يا اخي ايش هالسؤال هذا البايخ هذا؟ احسن اختيار الكلمات احسن اختيار السؤال فلذلك بعض

الناس لا يحسن اختيار السؤال اصلا. لا يعني اه لذلك الانسان كما انه يحسن يعني الاجابة. لا بد ان يحسن ايضا السؤال - [00:46:46](#)

طيب قوله قل امنت بالله ثم استقم ما معنى استقم؟ بعد امنت بالله. طيب الايمان بالله استقامة. خاصة اذا قلنا ان الايمان المقصود

به ايه نطق اللسان وتصديق الجنان وقول العمل بالجوارح ولا؟ هذا الايمان. طيب ما معنى الاستقامة بعد ذلك؟ يقول اهل العلم لتكن اقامة - [00:47:06](#)

على هذا الايمان بعد اعتقاده عظيمة بحيث يكون وصف الاقامة لك ملازما. يعني اقامة هذا الايمان عندك تستقيم عليه دائما. قيل الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر. مو كل واحد يستطيع ان يستقيم. يقول لا - [00:47:26](#)

يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات. ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. يعني ما في احد يستطيع ان يستقيم مئة بالمئة. لا بد ان يكون هناك تقصير - [00:47:46](#)

وكلما كمل الانسان اكثر كلما قرب من الاستقامة وكلما كلما بعد عن الاستقامة لكن لا يمكن لاحد ان يكون مستقيما مئة بالمئة الا المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه اما غير المعصوم فيصيب ويخطئ وتزل القدم وينسى ويهمل - [00:48:06](#)

وغير ذلك من الامور. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من المستقيمين. يقول اهل العلم الاستقامة سبب لبسط الرزق كما قال الله تبارك وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. قال القرطبي لو امن هؤلاء الكفار لوسعن - [00:48:26](#)

ما عليهم في الدنيا وبسطنا لهم في الرزق. ثانيا هو استجابة لامر الله اذا استقام الانسان لان الله قال فاستقم كما امرت فمن استقام فقد استجاب لامر الله تبارك وتعالى. ولذلك يقول الحسن اذا اطلق الحسن عند اهل العلم فالمراد - [00:48:46](#)

البصري يقول الحسن اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة اي يسأل الله تبارك وتعالى الاستقامة كما قال اهل العلم لا يلزم الاستقامة عدم الوقوع بشيء من المعاصي. قال تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه. ولا يكون الاستغفار الا بعد وقوع - [00:49:06](#)

الذنوب فالله امرنا بالاستقامة وامرنا بالاستغفار لانه يعلم اننا ايش؟ لن نحصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد يكون الانسان مستقيم وان كانت تقع منه بعض المعاصي لكن لا يكون مستقيما الاستقامة كما قلنا ايش؟ التامة المعصومة. هذه الانبياء. اما غير الانبياء - [00:49:26](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولن تحصوا ولن تحصوا لكن الانسان يستعين بالله تبارك وتعالى الاستقامة. قال ابن رجب عن هذه الاية فيه اشارة اي قول الله تبارك وتعالى الى انه لابد من التقصير في الاستقامة المأمور بها فيجبر ذلك - [00:49:46](#)

كالاستغفار. فاذا استغفرت جبر هذا النقص الذي وقع منك. المقتضي للتوبة والرجوع الى الاستقامة فهو كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة. فالانسان يتقي - [00:50:06](#)

الله لكن اذا جاءت سيئة اتبعها الحسنة وهذا من الاستقامة. نعم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يستطيعوا الاستقامة الاستقامة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا. يعني لن تتمكن من مئة بالمئة لكن - [00:50:26](#)

قارب اقترب من الخير اقترب من الحق. فالسداد هو حقيقة الاستقامة وهو الاصابة في جميع الاقوال والاعمال والمقاصد والمقاربة ان يصيب ما قرب من الغرض اذا لم يصب الغرض نفسه. ولكن بشرط ان يكون مصمما على - [00:50:46](#)

قصد السداد واصابة الغرض فتكون مقاربتة عن عمد يعني يريد ان يستقيم وان قصر او قصر به عمله هذا ان شاء الله لا بأس به. من فوائد الحديث ينبغي لطالب العلم ان يحرص على السؤال المختصر الهام - [00:51:06](#)

الذي يجمع فوائد عدة. الايمان قول يصدقه عمل. فلم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قل امنت بالله حتى فوصيته بقوله ثم استقم ان يبقى على هذا الامر. يجب على الانسان ان يستقيم على دين الله ويشمل ذلك فعل الطاعات وترك - [00:51:26](#)

المنهيات طيب الاسئلة. السؤال الاول هل يلزم من الاستقامة عدم الوقوع في عاصي؟ قل نعم او لا ثم بينت سبب سبب ترجيحك بهذا القول. الثاني عرف الاستقامة. ما معنى الاستقامة والله اعلى واعلم. في اسئلة طيب شوف النساء - [00:51:46](#)

سم. لا هذا في العهود. اه في العهود. يعني ما ما وفوا بعهودهم فوفوا بعهودكم اي نعم سم. ما سمعت. الاستقامة التزام الالتزام هو الاستقامة اذا كان الانسان ملتزما بدين الله فهو مستقيم على دين الله تبارك - [00:52:16](#)

تعال واذكر كان آآ شيخنا رحمه الله تبارك وتعالى جاءه احدهم فقال يا شيخ انا ملتزم قال لا تقل ملتزم قل مستقيم لا تزكوا انفسكم

ولا تزكوا انفسكم تقول انا ملتزم اسأل الله ان تكون ملتزما بكل اوامر الله قل انا الان مستقيم الحمد لله على الجادة - 00:52:46  
فلا تزكي نفسك طيب نسمع سؤال النساء في سؤال رؤية هذه الفوائد. طيب بعد خير ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم  
وبارك على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا والخير كل الخير - 00:53:06  
في علم الهدى - 00:53:46